الذاتي لمفهوم الفعل والذهن متى تصور ههنا فلا بد ان ينتقل الى
المسند اليه والا لكان المعنى الاضافي اعني الاسناد مستقلا با
لمفهومية فاذا امس ضرورة الاسناد انتقال الذهن الى المسند اليه
وذلك هو الفاعل واذا وجب هذا الترتيب في الذهن وجب
في الالفاظ ثم الفاعل لا يكون الا واحدا ولهذا قال برفع اسما واحدا
وذلك لان وصف الفاعل عند النحويين ان يسند اليه الفعل
مقدما عليه ولم يشترط ان يكون احدث شيئا بدلالة قولهم طا
ب الخبر ومات زيد فاذا كان شرطه الاسناد لا الاحداث
فليس لك ان تسنده مرتين وقولهم ضرب الرجلان او الرجال
لا يناقض لان المعنى به انه لا يجوز ارتفاع اسمين مختلفين
بجهة الفاعل بفعل واحد من غير عاطف نحو ضرب زيد عمرو
وان لم يكن مظهرا فمضمر اعلم ان الفاعل على ضربين مظهر نحو
ضرب زيد وعمرو وهو اما منفصل نحو ما ضرب الا هو ولا يسند اليه
الا عند تعذر المتصل ومتصل وهو اما بارز نحو ضربت وضربوا وضربن
واما مستكن سواء كان لازما كالمنوي في اضرب او غير لازم
كالمنوي في زيد ضرب ثم ان الفعل على ضربين متعد
وهو ما يصل الى المفعول به من غير واسطة الحرف نحو ضربت زيدا

زيدا

زيدا وهو على ثلثة اضرب متعد الى مفعول واحد كضربت زيدا و
متعد الى مفعولين وهو على نوعين لان المفعول الثاني اما
ان يكون يصح حمله على الاول او لا يصح والاول هو
افعال القلوب نحو علمت زيدا قائما او شيئا شرحها والثاني
نحو اعطيت زيدا درهما ويجوز الاقتصار فيهما على احد المفعولين
نحو اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته او اعطيت درهما ولا تذكر من
اعطيته ويجوز ان تسكت عنهما جميعا نحو فلان يعطي وانما تفعل
ذلك ليفاد به نوع من المبالغة والتوكيد ايذانا بانه معط على
الاطلاق واما في افعال القلوب فلا يجوز الاقتصار
على احد المفعولين نحو علمت زيدا او منطلقا لان وضعهما على
ان توقف الشيء بصفته فلا يجوز ان تسكت على احدهما
لفقد ما عقدت عليه حديثك واما المفعولان معا فقد جاز
حذفهما كما في قولهم من يسمع يخل وضرب متعد الى ثلثة
مفاعيل وهو فعلان منقولان بالهمزة من المتعدي
الى المفعولين وهما اعلمت واريت نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا
وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت
وقد تضمن اخبرت وخبرت وحدثت وانبأت ونبأت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)